

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



أنواع الكُفر الأكبر

الدرس
الرابع

تمهيد

• ما الكفر الأكبر؟ ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل

• ما آثار الكفر الأكبر؟ يخرج صاحبه من ملة الإسلام - يحبط الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة - أن الله لا يغفر لمن مات عليه دون توبة ويوجب له دخول النار والخلود فيها

أنواع الكفر الأكبر

الكفر الأكبر له أنواعٌ متعددةٌ، منها:



كُفْرُ التَّكْذِيبِ

المُرَادُ بِهِ: هو أن يُنْكِرَ العَبْدُ أَمْرًا مَعْلُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ^(١).

أَمْثَلُهُ:

١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ، كمن ينكُرُ وجودَ الملائكةِ، أو الكتبِ المنزلةِ، أو اليومِ الآخرِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٢).

٢ تكذيبُ القرآنِ الكريمِ أو شيءٍ منه، أو السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أو تكذيبُ أخبارِهما، كإخبارِ اللهِ عن الجَنَّةِ والنَّارِ والغَيْبِ ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا تكذيبٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، قال اللهُ تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾^(٣).

٣ اعتقادُ أن أحكامَ الشريعةِ وحدودَها لا تناسبُ هذا العصرَ، أو رَفُضُ شريعةِ اللهِ.

٤ اعتقادُ أن هَدْيَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَكْمَلُ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، أو أن حكمَ غيره أحسنُ من حكمه.

كُفْرُ الإِبَاءِ وَالِاسْتِكْبَارِ

المُرَادُ بِهِ: هو أن يَرْفُضَ العَبْدُ الانقيادَ لأحكامِ الإسلامِ استكبارًا وترفُّعًا.

(١) المعلوم من الدين بالضرورة: ما يكون علمه واجبًا ضروريًا على كل مسلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٢٢.

مثاله:

رَفُضَ إبليسَ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسُّجودِ لأَيننا آدمَ ﷺ؛ استكباراً وترفعاً عن هذا الفعل الذي أمره اللهُ تعالى به، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلٰٓسَ اَبٰٓى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ﴾ (١). ويسمى هذا النوع الكفرَ الإِبليسِيّ؛ لأنَّ أولَ من وقع فيه إبليسُ حينما أبى واستكبرَ عن أمرِ اللهِ له بالسُّجودِ لآدمَ.

كفرُ الشكِّ

المراد به: هو أن يشكَّ العبدُ في شيءٍ معلومٍ من الدينِ بالضرورة.

أمثله:

الشكُّ في ثبوتِ يومِ القيامةِ، أو أخبارِ الساعةِ أو الغيبياتِ التي أخبرنا اللهُ بها في كتابه، كما حصلَ من صاحبِ الجَنَّتَيْنِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَنُكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾ (٢).

الشكُّ في صدقِ أخبارِ القرآنِ الكريمِ أو الأخبارِ الثابتةِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، أو الشكُّ في صدقِ رسالتهِ ونبوتهِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.

(٢) سورة الكهف، الآيات: ٣٥-٣٨.

كفر الإعراض عن دين الله

المراد به: هو أن يترك المرء دين الإسلام، فلا يتعلّمه ولا يعمل به.

أمثله:

من يُدعى إلى دين الإسلام فيُعرض عنه كُله، فلا يتعلّمه ولا يعمل به، كما حصل من كُفّار مكة حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإيمان بالله فأعرضوا، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (١).

أن يُعرض عن الدين عملاً؛ مثل من يدعي الإيمان وهو لم يؤد واجباً ظاهراً، لا صلاة، ولا زكاة، ولا صياماً، ولا حجاً ولا غير ذلك، والله تعالى نفى الإيمان عمّن أعرض وتولى عن دين الله عزّ وجل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٢).

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٢.

كفر الاستهزاء

المراد به: السُّخْرِيَّةُ بشيءٍ من الدِّينِ .

أمثاله:

- ١ السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ جَلٌّ وَتَقْدِسٌ، أَوِ السُّخْرِيَّةُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ وَدِينِهِ وَشَرْعِهِ.
- ٢ الاستهزاءُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ سُورَةٍ أَوْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ.
- ٣ السُّخْرِيَّةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.

لا فَرْقَ فِي الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ بَيْنَ الْجَادِّ وَالْهَازِلِ فَالْحُكْمُ وَاحِدٌ، فَلَوْ كَانَ مَعْظَمًا لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ لَمَا اسْتَهْزَأَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾﴾

التكفيرُ أمرٌ خطيرٌ ليس لكلِّ أحدٍ أن يَحْكُمَ بِهِ .

الْحُكْمُ عَلَى أَحَدٍ بِأَنَّهُ كَافِرٌ يَجِبُ أَلَّا يَصْدُرَ إِلَّا مِنْ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالتَّقْيِ .

لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَسَاهَلَ فِي مَسْأَلَةِ التَّكْفِيرِ .

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي أحدّد نوع الكفر في الأمثلة الواردة في الجدول الآتي:

نوع الكفر	المثال
كفر التكذيب	إنكار البعث
كفر الإباء والاستكبار	التكبر عن الركوع لله
كفر الشك	الشك في صدق الرسول ﷺ
كفر الاستهزاء	الاستهزاء بالصلاة والزكاة

نشاط ٢

بعد دراستك أنواع الكفر الأكبر:

ما رأيك بهذه المقولة: كل من وقع في أي نوع من أنواع الكفر فيحق لأي مسلم أن يكفره؟

غير صحيحة لا يحق للمسلم أن يكفر لأن الحكم على أحدهم بأنه كافر يجب ألا يصدر إلا ...
من العلماء الراسخين في العلم المشهود لهم بالتقى ...

التقويم

كفر التكذيب - كفر الإباء والاستكبار - كفر الاستهزاء - كفر الإعراض
عن الدين

١ ما أنواع الكفر الأكبر؟

٢ من الذي يُصدر الحكم على أحد بأنه كافر؟

العلماء الراسخين في العلم المشهود لهم بالتقى